تقييم الأداء المالي في الشركات المساهمة المغفلة باستخدام بطاقة الأداء المتوازن (دراسة حالة شركة بيكو للصرافة)

سارة الكدرو* ،د. سهيل الشيخ،د. رامي بلدي****

*طالبة دراسات عليا(ماجستير)،قسم المحاسبة،كلية الاقتصاد،جامعة حلب

**أستاذ في قسم المحاسبة،كلية الاقتصاد، جامعة حلب

**مدرس في قسم المحاسبة،كلية الاقتصاد، جامعة حلب

الملخص

هدف هذا البحث إلى تقييم الأداء المالي في الشركات المساهمة المغفلة باستخدام بطاقة الأداء المتوازن ومدى مساهمة البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن في شركة بيكو للصرافة، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال الرجوع إلى الدراسات التي تناولت موضوع البحث، تم إجراء الدراسة الحالية على القوائم المالية والبيانات الواردة فيما يتعلق بالشركة محل الدراسة،وقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- ✓ إيجاد إمكانية الاعتماد على شركة بيكو للصرافة على النماذج التقليدية لتقييم أدائها المالي.
- ✓ مدى مساهمة البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء المالي والعمل من أجل تحسينهُ وصولا لإرضاء الأطراف ذات المصلحة.

الكلمات المفتاحية: بطاقة الأداء المتوازن، الأداء المالي، المساهمة المغفلة.

1- مقدمة:

يمثل الأداء المالي عصب الشركة لوضع الخطط المستقبلية لتوسيع نشاطاتها، والمحافظة على أدائها أمام الزبائن بأفضل نتائج، حيث يعتبر أداة للحكم الموضوعي إذ يوفر نظام معلومات رقمية وموثوقة قابلة للقياس تعكس قدرة وقابلية الشركة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، وبات واضحا أن النمو الاقتصادي في الدول والحفاظ على مراكز الشركات يتوقف إلى حد كبير على مدى كفاءة أدائها المالي بما يواكب التحديات المتزايدة واللامتناهية، التي تواجهها الشركات على الصعيد الداخلي والخارجي، كما تساعد مقاييس الأداء الجيدة على تطابق أهداف الوحدات الفرعية مع الأهداف الإستراتيجية للشركة.

لقد تم تطوير أساليب عديدة لقياس وتقييم الأداء المالي أبرزها نموذج بطاقة الأداء المتوازن الذي وضعه كلاً من Norton& Kaplan عام 1996ثم بعد ذلك حسنه الكثير من الباحثين،يعمل هذا النموذج على الاهتمام بمتطلبات الأطراف ذات المصلحة وكيفية إرضائها، سنحاول في هذا البحث تطبيق نموذج بطاقة الأداء المتوازن من البعد المالي على شركة بيكو للصرافة،من أجل قياس وتقييم أدائها المالي، بغية اتخاذ قرارات مناسبة في الوقت المناسب[1].

2- مشكلة البحث:

انطلاقا مما سبق، فإن المشكلة التي تقوم عليها هذه الدراسة يمكن صياغتها في السؤال التالي:

كيف يساهم تقييم الأداء المالي لبطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء المالي لشركة بيكو للصرافة.

3-أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تطبيق بطاقة الأداء المتوازن من البعد المالي على شركة بيكو للصرافة وهذا بالاعتماد على العديد من المؤشرات،لاستخلاص نتائج فيما يخص تقييم أدائها المالي.

4-أهمية البحث:

الأهمية العلمية: تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية تقييم الأداء المالي على أساس بطاقة الأداء المتوازن إستناداً على البعد المالي،يزيد من كفاءاتها عند استخدام مواردها ويحسن من الربحية.

الأهمية العملية: تنبع أهمية البحث من أهمية نتائجه التي يتوقع أن تقدم لشركات المساهمة المغفلة على اعتبار أن شركة بيكو للصرافة من أهم الشركات المالية العاملة في سورية، كما يستمد البحث أهميته العملية من خلال مساهمة شركات المساهمة المغفلة في تقييم الأداء المالي لشركة بيكو للصرافة.

5-الدراسات السابقة:

1/5-الدراسة: وليد لطرش(2018) بعنوان: دور بطاقة الأداء المتوازن في قياس وتقييم الإستراتيجي، تهدف الدراسة إلى معرفة مدى شمولية ومنفعة تطبيق نموذج بطاقة الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء الإستراتيجي لدى شركات قطاع خدمة الهاتف النقال في الجزائر، من خلال تحديد مكونات المقاييس ومستويات الأداء الاستراتيجي والمقاييس التي يتكون منها كل مكون من مكوناته التي تم قياسه من خلالها. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق بطاقة الأداء المتوازن يتيح للمؤسسات الاقتصادية معرفة خارطة طريق تكون محل التنفيذ، وتحدد لهذه المؤسسات أين يجب أن تركز طاقاتها، وأولوياتها ومواردها ضمن أقسامها ووحداتها المختلفة[2].

2/5- الدراسة: سحر طلال إبراهيم(2013) بعنوان: تقييم أداء الوحدات الاقتصادية باستعمال بطاقة الأداء المتوازن دراسة تطبيقية في شركة زين السعودية

للاتصالات، وتهدف إلى دراسة مفهوم وأهداف تقييم الأداء والنماذج الحديثة المتبعة في هذا المجال في ظل المتغيرات بيئة الأعمال المعاصرة كما هدفت أيضا إلى توضيح بطاقة الأداء المتوازن باعتبارها إحدى النماذج الحديثة في تقييم الأداء. وأجريت الدراسة على شركة زين للاتصالات في السعودية واعتمدت الدراسة على الأسلوب التحليلي للبيانات وكانت من أهم نتائجها ظهور الحاجة إلى استعمال مجموعة مترابطة من المقاييس المالية وغير المالية في عملية تقييم الأداء الوحدة الاقتصادية بشكل ينسجم مع متغيرات بيئة الأعمال المعاصرة من جانب وبما يساعد في توفير معلومات شاملة عن أداء الوحدة الاقتصادية من جانب أخر، وتوصلت الدراسة إلى أنه لغرض تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بنجاح في الوحدات الاقتصادية يتطلب توفر مجموعة من المتطلبات من أهمها أن تكون الأهداف الإستراتيجية للوحدة الاقتصادية قابلة للقياس الكمي باستعمال مقاييس ملائمة فضلا عن وجود الدافعية لدى الوحدة الاقتصادية لاختيار وتطبيق بطاقة الأداء المتوازن[3].

3/5- الدراسة: مريم شكري محمود نديم(2013) بعنوان: تقييم الأداء المالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، وخلصت نتائج الدراسة إلى

- وجود تأثير لتطبيق واستخدام محاور بطاقة الأداء المتوازن الأربعة على مقاييس الأداء المبنية على الربح المحاسبي بمؤشراته(معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية) في شركة طيران الخطوط الجوية الملكية الأردنية.
- كذلك وجود تأثير لتطبيق واستخدام مناظير بطاقة الأداء المتوازن الأربعة على مقاييس الأداء الحديثة بمؤشراته(مقاييس القيمة المضافة،القيمة السوقية المضافة) في شركة طيران الخطوط الجوية الملكية الأردنية[4].

4/5- الدراسة:RESHIT& TIKHONOVA(2013) بعنوان: municipality anagerial views on the use of Balanced scorecard in kristianstad The.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية استخدام بطاقة الأداء المتوازن لقياس الأداء من قبل المتقدمين والمستخدمين لها في بلدية سويدية، وكذلك دراسة وجهات نظر مختلفة من مقدمي ومستخدمي بطاقة الأداء المتوازن في مختلف الإدارات. واعتمدت الدراسة على استخدام BSC في دراسة حالة واحدة في بلدية كريستيانستاد.

نتائج الدراسة التالية:

- البلديات قد بدأت في إدخال نظام بطاقة الأداء المتوازن بسبب الضغط المؤسسي من أجل تنشيط إدارتها.
- بينت هذه الدراسة أيضا أن نظام بطاقة الأداء المتوازن يستخدم من أجل تحقيق إدارة الحكم المتوازن في جميع البلديات ينبغي أن يفكر بنفس الطريقة فيما يتعلق بالأهداف والاستراتيجيات والأداء[5].

5/5- الدراسة:Rameshk(2010) بعنوان: lmportance of balanced scorecard for growth of sme secto.

تعرضت الدراسة في استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء المشروعات الصغيرة من وجهة نظر استراتيجية التخطيط والمستخدم بشكل واسع في إدارة الأعمال والمنظمات الهادفة للربح، خاصة وأن رؤية هذا القطاع تقوم على أساس تعظيم العائد من الأنشطة التي تزاولها في ظل بيئة مالية واجتماعية تحافظ على استمرارية موارد تلك المشروعات وخاصة أنها ولدت وترعرعت في حضانات تراعيها وتراقبها الدولة لتستمر في تحقيق أهدافها بفضل مقاييس الأداء المالية وغير المالية، إلا أنها لم تقم بقياس أداء الوحدات الحكومية التي تحتضن تلك المشروعات الصغيرة لقياس مدى إمكانية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن عليها، مثل الجهات الداعمة للخدمة الحكومية لتلك المشروعات في مصر كالصندوق الاجتماعي للتنمية[6].

ما يميز البحث عن الدراسات السابقة

يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة في أن هذه الدراسة قد جاءت لسد الفجوة الناتجة من خلال اعتماد هذه الدراسات على تقييم الأداء المالي في

المجالات المالية والخدمية الأخرى ومحاولة التعرف على تطبيق عملي لبطاقة الأداء المتوازن في الشركات المساهمة المغفلة،لذلك جاءت هذه الدراسة لكي تحدد المؤشرات الموضوعية التي يمكن استخدامها في تقييم أداء الشركات المالية السورية من خلال ربط بعد الأداء المالي ببقية الأبعاد مع التركيز على البعد المالي وربط الأهداف الإستراتيجية الخاصة به مع رؤية هذه الشركات.

6-فروض البحث:

استناداً لأهداف البحث وأسئلته ونموذجه، يمكن صياغة فرضيات البحث كما يلي:

الفرضية الأولى: تعتمد شركة بيكو للصرافة على نماذج تقليدية لتقييم أدائها المالي.

الفرضية الثانية: تساهم مؤشرات البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن لشركة بيكو للصرافة في تقييم أدائها المالي.

7- **حدود البحث**:

الحدود الموضوعية:إن الأبحاث التي تتعلق بإدارة الأداء ومقاييسه وتقييمه في الإدارات أكبر من أن تنحصر في بحث واحد وهي تختلف في تفصيلاتها حسب قطاع الأعمال وسياسات العمل في القطاعات العامة والخاصة، وفي هذا البحث سيتم التركيز على دور بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء المالي للشركات المساهمة المغفلة

الحدود الزمانية: يتم إجراء هذه البحث خلال فترة سنتين من عام 2016 لغاية2017.

الحدود المكانية: شركة من شركات المساهمة المغفلة في سورية.

8- منهجية البحث: فيما يخص الجانب النظري:اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في توصيف مشكلة البحث وذلك من خلال الاطلاع على المراجع والأبحاث والدوريات والدراسات السابقة ذات الصلة، من أجل الاستفادة من الأفكار المتعلقة بموضوع البحث.

فيما يخص الجانب العملي:دراسة حالة على شركة بيكو للصرافة من خلال جمع البيانات والمعلومات الضرورية لفترة 2016 -2017 بالإضافة إلى ذلك تم إجراء مقابلات مع بعض المسؤولين في شركة بيكو للصرافة للحصول على البيانات.

9-الإطار النظري للبحث:

ظهرت بطاقة الأداء المتوازن لمواجهة القصور في الأنظمة التقليدية فظهورها جاء من خلال أبحاث وخبرات من قبل الباحثين كابلان ونورتون سنة 1992حيث تعمل على الجمع بين المقاييس المالية وغير المالية في تقييم أداء الشركة.

1/9- ماهية بطاقة الأداء المتوازن:

1/1/9- تعريف بطاقة الأداء المتوازن:

لقد تعددت التعريفات التي تبين مفهوم بطاقة الأداء المتوازن بأنها أول عمل نظامي حاول تصميم نظام لتقييم الأداء يهتم بترجمة إستراتيجية الشركة إلى أهدافا ومقاييس ومعايير مستهدفة ومبادرات للتحسين المستمر كما أنها توجد جميع المقاييس التي تستخدمها الشركة[7].

أما كابلان ونورتن فيُدققان أكثر في التعريف باعتبارهما مخترعي البطاقة، حيث يصنفانها بأنها "نظام يعمل على ترجمة رسالة وإستراتيجية الشركة إلى مجموعة من المؤشرات الشاملة التي توفر إطارا للقياس الاستراتيجي والإدارة الإستراتيجية"[8].

2/1/9- تطور بطاقة الأداء المتوازن:

9-1-2-1- الجيل الأول: تم وصف بطاقة الأداء المتوازن كمصفوفة ذات أربع منظورات لقياس الأداء، هنا قد أضافت القياسات الغير المالية والمؤشرات عديدة إلى ما كان يستخدم من قياسات مالية،أن هذا الجيل تجسد في إضافة ثلاث

منظورات أخرى وهي العملاء، العمليات الداخلية،التعلم والنمو إضافة إلى المنظور المالي حيث يتم قياس الأداء ضمن هذه المنظورات الأربعة[9].

2/2/1/9- الجيل الثاني: وبعدها تم تجاوز كل هذه المشاكل،واستجابة لنقاط الضعف التي برزت في الجيل الأول،ظهرت بطاقة الأداء المتوازن كنظام للإدارة يساعد في اتخاذ القرارات،وأصبحت تتميز بالبساطة والوضوح وجاءت لتجيب عن السؤال الموضوع لها لكل بُعد من أجل وضع المعايير المناسبة[10]

3/2/1/9- الجيل الثالث لبطاقة الأداء المتوازن سنة 2000

يتضمن الجيل الثالث من بطاقة الأداء المتوازن العناصر الهامة التي لا توجد في الجيل الثاني والأول وهذه العناصر هي[11]:

- الارتباط والتدفق في سلاسل الأهداف الإستراتيجية حتى تظهر أهداف الأداء المالي بوضوح.
- استبعاد المبادرات التي لا ترتبط بتشكيل التدفق الاستراتيجي في الخريطة الإستراتيجية.

3/1/9- أبعاد بطاقة الأداء المتوازن

1/3/1/9-البعد المالي :

يعتبر البعد المالي أحد أهم مقاييس الأداء، وتمثل نتائج هذا البعد مدى تحقيق الأهداف والوقوف على مستوى الأرباح المتحققة لإستراتيجية الشركة من خلال تخفيض التكاليف بالمقارنة مع المنافسين، ويركز هذا البعد على الوفاء باحتياجات حاملي الأسهم من خلال ما تحققه الشركة من عائد مناسب على الاستثمار، وإلى أي مدى تزيد قيمة الشركة في السوق وبالتالي زيادة ثروة حاملي الأسهم**[12].**

2/3/1/9- بُعد العملاء

تتمثل أهمية هذا البعد في الآتي:أن الشركة تسعى في الوصول إلى تحقيق أعلى درجة لإرضاء العملاء،إذ أن درجة الرضا تؤثر في نسبة الحصول على عملاء جدد وإمكانية المحافظة على العملاء الحاليين ومن ثم حصة الشركة في السوق،

وتستطيع الشركة من خلال هذا البعد أن تحصل على الإجابة عن الكيفية التي ينظر بها العملاء إليها[13].

3/3/1/9- بُعد العمليات الداخلية

يركز هذا البعد على العوامل والإجراءات التشغيلية الداخلية المهمة التي تُمكن الشركة من التميز وبالتالي تؤدي إلى تحقيق رغبات العملاء المتوقعة منها بكفاءة وفاعلية،وأيضاً إلى تحقيق نتائج مالية متميزة مرضية للمساهمين.ويدخل أيضاً في هذا الجانب الاختراعات والابتكارات والتي تؤدي إلى إدخال منتجات وخدمات جديدة تحقق رضاء العملاء الحاليين والجدد[14].

4/4/1/9- بُعد التعلم والنمو

بينما تركز أبعاد العملاء والعمليات الداخلية على وضع المنافسة القائم بين شركات الأعمال، فإن هذا البعد يكون مطلوبا لإدراك أن هذا الوضع يتغير باستمرار،فيجب على كل العاملين في الشركات أن يبحثوا باستمرار عن التعلم والابتكار، والتحسين لكل جوانب أعمال الشركات،وذلك للحفاظ على المزايا التنافسية وتحسينها في المستقبل[15].

2/9- الأداء المالي:

1/2/9- تعريف الأداء المالي: يعرف الأداء المالي على أنه مدى قدرة الشركة الاقتصادية على استغلال الأمثل لمواردها المالية في الاستخدام القصير وطويل الأمد من أجل تشكيل ثروة[16].

في حين يرى Marcel Laflame أن الأداء المالي يتجسد في قدرة الشركة على تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة اللازمة لتسديد ما عليها وتحقيق مدى مردودية جيد وتكاليف منخفضة.

ومما سبق نجد أن الأداء المالي يتمثل في قدرة الشركة على استخدام مواردها بطريقة مثلى لتحقيق أهدافها، والتي تتمثل في تخفيض تكاليفها وزيادة إيراداتها[17].

2/2/9- خصائص الأداء المالي: يتسم الأداء المالي بالخصائص التالية[18]:

- ❖ الأداء المالي أداة تعطي صورة واضحة على الوضع المالي القائم في الشركة الاقتصادية.
- ❖ الأداء المالي يحفز الإدارة لبذل المزيد من الجهد لتحقيق أداء مستقبلي أفضل من سابقته.
- ❖ الأداء المالي أداة تدارك الانحرافات والمشاكل التي قد تواجه الشركة وتحديد مواطن القوة والضعف.
- ❖ الأداء المالي وسيلة جذب المستثمرين للتوجه للاستثمار في الشركة.

3/2/9- أهمية الأداء المالي:تتمثل أهمية الأداء المالي فيما يلي:

- ❖ تقييم ربحية الشركة والهدف منه هو تعظيم قيمة الشركة وثروة المساهم.
- ❖ تقييم سيولة الشركة والهدف منه تحسين قدرة الشركة في الوفاء بالالتزامات.
- ❖ تقييم تطور نشاط الشركة والهدف منه معرفة سياسة الشركة في توزيع الأرباح.
- ❖ تقييم مديونية الشركة من خلال معرفة مدى اعتماد الشركة على التمويل الخارجي.
- ❖ تقييم تطور حجم الشركة من أجل تحسن القدرة الكلية للشركة.

3/9- تقييم الأداء المالي:

1/3/9 تعريف تقييم الأداء المالي:

تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه، ومن ثم تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة[19].

ويعرف أيضاً على أنه تقديم حكم ذو قيمة حول تسيير الموارد الطبيعية والمادية والمالية، أي قياس النتائج المحققة أو المنتظرة ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية والحكم على درجة الكفاءة[20].

ومما سبق يمكن القول بأن تقييم الأداء المالي هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى قدرة الشركة على تحقيق الأهداف الموضوعة كما هو مخطط لها.

2/3/9 خطوات تقييم الأداء المالي: تتضمن عملية تقييم الأداء المالي الخطوات التالية[21]:

- ❖ الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية قائمة الدخل، ومن خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة.
- ❖ احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والتوزيعات وتتم بإعداد واختيار الإدارات المالية التي ستستخدم من عملية تقييم الأداء المالي.

10- الدراسة العملية:

تعتبر شركة بيكو للصرافة المساهمة المغفلة من الشركات الرائدة في مجال التحويلات المالية الدولية والصرافة النقدية لتلبية متطلبات زبائنها ورغباتهم، بالإضافة لتقديم كافة الخدمات المالية والخدمية لزبائنها كشحن البضائع والطرود عن طريق شركات ارامكس وسكاي نت والشحن البري، ولا بد من اعتماد على بطاقة الأداء المتوازن، التي تقدم صورة واضحة للمؤشرات المالية الداعمة لبطاقة الأداء المتوازن.

1/10-نشأة وتعريف شركة بيكو للصرافة

لقد تم تأسيس شركة بيكو للخدمات المالية في أكتوبر/ تشرين الأول من عام 1999م برأس مال 250000000مليون، موزعة على 500000 سهم قيمة

السهم الواحد 500ل.س تقع الشركة في محافظة حلب ولها فرع آخر في محافظة دمشق، في بداية عام 2012تم القيام بتأسيس أفرع في كل من تركيا والعراق واسطنبول.

1/1/10- تصميم بطاقة الأداء المتوازن:

خطوات تصميم بطاقة الأداء المتوازن لشركة بيكو للصرافة:

- **تحديد رسالة الشركة بيكو:** من خلال المعلومات المقدمة من طرف المسؤولين تتمثل رسالة شركة بيكو للصرافة في البقاء والاستمرارية.
- **تحديد رؤية لشركة بيكو:** إن الرؤيا التي تتطلع إليها شركة بيكو الدولية أن تصبح هي الاختيار الأول لأي شخص، حيث أن شركة بيكو هي وليدة خبرات متراكمة عبر عقود أسست خلالها مخزون من المعرفة والتجربة وأعدت لها كل الإمكانيات وحشدت لها جميع الطاقات.
- **وضع الأهداف الإستراتيجية للشركة**:

❖ تقديم خدمات مالية متخصصة، بأسلوب احترافي،وبناء علاقات طويلة الأمد مع زبائن.

❖ استمرار تعزيز العلاقة مع العملاء من خلال تقديم خدمات فائقة الجودة وتوفير سرعة أفضل في تلبية مطالبهم.

❖ تطوير خدمات الشركة وتوسيع شبكة الفروع والعملاء والمكاتب لتلبية احتياجات كل الزبائن.

2/1/10- طرق تقييم الأداء المالي لشركة بيكو للصرافة:

تتخذها كأداة رئيسية في متابعة وتقييم أدائها وذلك بالاعتماد على الشبكات الداخلية والخارجية بمختلف المحافظات، ومن هنا فإنه من الضروري أن تعيد الشركة النظر في نظام تقييم أدائها من خلال تحديثه وتبني نظام بطاقة الأداء المتوازن، هذا يحتوى على مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية المتعلقة بالجانب المالي، لتقييمه والعمل على تحسينه.

1/2/1/10- تقييم البعد المالي

❖ **معدل العائد على رأس** المال **المستثمر.**

يتميز بكونه مؤشر لقياس القوة الأرادية، حث يقيس الربحية على مستوى الشركة ككل، كما يستخدم كمؤشر رقابي وتخطيطي.

الجدول (1): تطول معدل العائد على رأس مال المستثمر في الشركة.

السنوات /المعادلة	2016	2017
صافي الربح	-138102800	-3626212800
رأس مال المستثمر	247062387900	220320038000
معدل العائد على رأس المال المستثمر	%-0.05	%-0.05

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على القوائم المالية للشركة(**2016-2017**)

تعليق:

نلاحظ من الجدول السابق أن معدل العائد على رأس المال المستثمر كان سالباً في السنتين 2016و 2017وذلك بسبب تحقيق الشركة لصافي خسارة خلال السنتين بالإضافة إلى أن المعدل كان بانخفاض مستمر سنة بعد سنة.

❖ **نسبة السيولة العامة**

تقيس هذه النسبة مدى قدرة الشركة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل من أصولها المتداولة.

الجدول (2): تطور نسبة التداول في الشركة.

السنوات /المعادلة	2016	2017
الأصول المتداولة	24597391100	21145708500
الالتزامات المتداولة	352132600	68169100
نسبة السيولة العامة	69.85مرة	310.19مرة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على القوائم المالية للشركة(**2016-2017**)

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التداول بلغت في سنة 2016(69.85)مرة ثم ارتفعت في سنة 2017(310.19)مرة فهذا يدل على توفر السيولة الكافية التي تسمح للشركة بمواجهة التزاماتها القصيرة الأجل دون صعوبة.

❖ **نسبة السيولة الجاهزة**

تبين هذه النسبة مدى قدرة الشركة على تسديد كل ديونها القصيرة الأجل بالاعتماد على السيولة الموجودة حاليا تحت تصرفها فقط.

الجدول (3):تطور نسبة السيولة الجاهزة في الشركة

السنوات/ المعادلة	2016	2017
القيم الجاهزة	207,977,523.00	241,273,124.00
الديون قصيرة الأجل	3,521,326.00	681,691.00
نسبة السيولة الجاهزة	59.06مرة	353.93مرة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على القوائم المالية للشركة **(2016-2017)**

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة السيولة الجاهزة بلغت في سنة 2016بمعدل **(59.06)**مرة ثم ارتفعت في سنة 2017بمعدل**(353.93)**مرة فهذا يدل على أن الشركة تعتمد على أموال الخزينة لتسديد خصومها الجارية خلال فترة الدراسة.

❖ **صافي رأس المال العامل.**

يمثل صافي رأس المال العامل فائض الأصول المتداولة عن الخصوم المتداولة، والذي يدل زيادته على مدى قدرة الشركة على السداد في الأجل القصير.

الجدول (4):تطور صافي رأس المال العامل في الشركة.

السنوات/ المعادلة	2016	2017
الأصول المتداولة	24597391100	21145708500
الخصوم المتداولة	352132600	68169100
معدل رأس المال العامل	24245258500	21077539400

المصدر:من إعداد الباحثان بالاعتماد على القوائم المالية للشركة **(2016-2017)**

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن رأس المال العامل موجب وهذا يدل على قدرة الشركة على سداد التزاماتها.

❖ **معدل العائد على حقوق الملكية.**

وتعبر هذه النسبة عن العائد الذي يحققه الملاك على استثمار أموالهم بالشركة، وهي تعتبر من أهم النسب الربحية المستخدمة، حيث انه بناءً على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقق عائداً مناسباً الأجل.

الجدول (5):تطور معدل الأداء اليومي للعامل في الشركة

السنوات /المعادلة	2016	2017
صافي الربح	-138102800	-3626212800
حقوق الملكية	25686387900	22122038000
معدل العائد على حقوق الملكية	%-0.53	%-16.39

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على القوائم المالية للشركة **(2016-2017)**

تعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معدل العائد على حقوق الملكية السنتين(2016و2017) بمعدل (0.53-%, 16.39-%)كان سالباً لأن الشركة حققت صافي خسارة في هاتين السنتين.

❖ **معدل العائد على الأصول.**

وتعبر هذه النسبة عن قدرة الشركة على استخدام أصولها في توليد الربح، وكلما ارتفعت هذه النسبة كلما دل ذلك على كفاءة الشركة في استغلال أصولها.

الجدول (6): تطور معدل العائد على الأصول في الشركة.

السنوات/المعادلة	2016	2017
صافي الربح	-138102800	-3626212800
إجمالي الأصول	26038520500	22190207100
معدل العائد على الأصول	%-0.53	%-16.34

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على القوائم المالية للشركة **(2016-2017)**

تعليق:

حقق هذا المعدل العائد على إجمالي الأصول والذي يبين قدرة الشركة في استغلال أصولها نسب سلبية خلال فترتي الدراسة (2016و2017) بمعدل **(0.53-** **%,16.34-%)**وهذا يدل على ضعف وسوء استخدام الأصول.

❖ **نسبة الديون إلى إجمالي الأصول.**

تحدد هذه النسبة مدى اعتماد الشركة في تمويل الأصول على الغير.

الجدول (7): تطور نسبة الديون إلى إجمالي الأصول في الشركة.

السنوات /المعادلة	2016	2017
إجمالي الالتزامات	352132600	68169100
إجمالي الأصول	26038520500	22190207100
نسبة الديون إلى الأصول	0.01**مرة**	0.003**مرة**

المصدر:من إعداد الباحثان بالاعتماد على القوائم المالية للشركة**(2016-2017)**

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة انخفاض الديون إلى الأصول يشير إلى زيادة قدرة الشركة على سداد الديون.

❖ نسبة الديون قصيرة الأجل إلى الأموال الخاصة

وتحسب من خلال قسمة الديون قصيرة الأجل على حقوق الملكية.

الجدول (8): تطور نسبة الديون قصيرة الأجل إلى الأموال الخاصة في الشركة

السنوات /المعادلة	2016	2017
الديون قصيرة الأجل	352,132,600	68,169,100
الأموال الخاصة	256,863,879.00	221,220,380.00
نسبة الديون قصيرة الأجل	1.37مرة	0.30مرة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على القوائم المالية للشركة**(2016-2017)**

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الديون قصيرة الأجل بلغت في سنة **2016** بمعدل**(1.37)**وانخفضت في سنة **2017**بمعدل **(0.30)** وهذا يدل على عدم اعتماد على الشركة في التمويل على الديون قصيرة الأجل.

11-جمع البيانات:

تم الرجوع إلى القوائم المالية للشركة بيكو للصرافة في سورية ثم حساب التقييم البعد المالي في الشركة من خلال الخطوات التالية:

1-حساب التغير في رأس المال المستثمر من خلال صافي الربح / رأس المال المستثمر * (100).

2-حساب نسبة السيولة العامة من خلال مجموع الأصول المتداولة / مجموع الالتزامات المتداولة.

3-حساب نسبة السيولة الجاهزة من خلال النقد+ المالية الأوراق قصيرة الأجل / مجموع الالتزامات قصيرة الأجل.

4-حساب رأس المال العامل من خلال الأصول المتداولة- الخصوم المتداولة.

5- حساب معدل العائد على حقوق الملكية من خلال صافي الربح/ حقوق الملكية مضروباً بنسبة (100).

6-حساب معدل العائد على الأصول من خلال صافي الربح/ إجمالي الأصول مضروباً بنسبة (100).

7-حساب نسبة الديون الإجمالي الأصول من خلال إجمالي الالتزامات/ إجمالي الأصول.

8-حساب نسبة الديون قصيرة الأجل إلى الأموال الخاصة من خلال الديون قصيرة الأجل/ الأموال.

12- اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: " تعتمد شركة بيكو للصرافة على نماذج تقليدية لتقييم أدائها المالي"

تم إثبات صحة الفرضية الأولى وهو أن الشركة تعتمد على نماذج تقليدية لتقييم أدائها المالي تمثلت في الشبكات الإلكترونية المنبثقة من نظام الإدارة، والتي من خلالها تستطيع الشركة تقييم أدائها على المدى البعيد، أن المقاييس

التي تعتمدهُ تتميز بالوضوح والدقة، مثل مقاييس بطاقة الأداء المتوازن، كما أن أي تغير في القوائم المالية يؤثر في مصداقية النسب المالية كأداة للتخطيط والرقابة المستقبلية.

الفرضية الثانية: " تساهم مؤشرات البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن لشركة بيكو للصرافة في تقييم أدائها المالي "

تم إثبات صحة الفرضية الثانية وهي أن مؤشرات البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن لشركة بيكو للصرافة تساهم في تقييم أدائها المالي، وهذا يدل على وجود إسهام بين المتغير المستقل(تقييم الأداء المالي)،والمتغير التابع (بطاقة الأداء المتوازن).

13- النتائج:

- ✓ إيجاد إمكانية الاعتماد على شركة بيكو للصرافة على النماذج التقليدية لتقييم أدائها المالي.
- ✓ مدى مساهمة البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء المالي والعمل من أجل تحسينهُ وصولا لإرضاء الأطراف ذات المصلحة.

14-التوصيات:

في ضوء الدراسة النظرية والعملية يمكن تقديم التوصيات التالية:

1) العمل على الاهتمام بتحليل البعد المالي عند تقييم الأداء المالي لما له من أهمية في وضع مؤشرات الهامة عن الوضع المالي للشركة ولفت أنظار القائمين على تلك الشركة بجدوى تحليل البعد المالي.
2) تحسين مردودية الأموال المستثمرة، وذلك بتحسين مردودية النشاط الرئيسي للشركة.

3) العمل على تحسين سيولة الشركة، من خلال الاحتفاظ بمستوى مقبول منها لمواجهة الالتزامات المالية التي عليها مع العمل على استثمار الفائض منها لتحقيق الربحية.
4) بما أن الشركة تتمتع بيسر مالي جيد، فمن الأفضل أن تعتمد أكثر على قروض في تمويل نشاطاتها لأن هذا سيزيد من مردوديتها المالية.

المراجع

1-kaplan,R.S.&Norton,D.P.(1996)"The Balanced of Scorecard: Translating strategy into Action" Boston, Harvard Business School press.

2-لطـــرش،وليـد،**(2017)-دور بطاقـــة الأداء المتـــوازن فـــي قيـــاس وتقيـــيم الاستراتيجي**،دراسة حالة قطاع خدمة الهاتف النقال في الجزائر،أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية،جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

3-إبراهيم،سحر طلال،**(2013)-تقويم أداء الوحدات الاقتصادية باستعمال بطاقة الأداء المتوازن**،دراسة تطبيقية في شركة زين السعودية للاتصالات،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد،العدد53.

4-نديم،مريم شكري محمود،(2012)-تقييم الأداء المالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن ،دراسة اختبارية في شركة الطيران الملكية الأردنية،مذكرة ماجستير تخصص محاسبة،جامعة الشرق الأوسط.

5-RESHIT& TIKHONOVA (2013)municipality anagerial views on the use of Balanced scorecard in kristianstad The.

6-Rameshk(2010) lmportance of balance.ked scorecard for growth of smesecto.

7- محمـد،هـاني محمـد، **(2015)- إدارة وتنظـيم وتطـوير الأعمـال، قيـاس الأداء المتوازن**، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

8-David. P, N, **Kaplan**. R, S, **(1996). the Balanced scorecard: Translating strategy into action**, Harvard business press, Boston.

9-**عاشور**،مزريق،**(2013)- بطاقة الأداء المتوازن كمنهج لقياس وبناء ثقافة الأداء الاستراتيجي المتميز لمنظمات الأعمال**، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 28.المجلد ،

10- بلا سكة،صالح،**(2012) قابلية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن كأداة لتقييم الإستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**،رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير سطيف، جامعة فرحات عباس، الجزائر.

11-Kaplan. R, S, **David** .P,N, **(1992**).**the Balanced Scorecard ;measures that drive performance**, Harvard Business Review, January-Fabruray.

12-شعبان،عبد المجيد الطيب،**(2013)-تقييم الأداء من منظور استراتيجي**،المجلة الجامعة،جامعة الزاوية،العدد15،المجلد1.

13- **البشتاوي**، سليمان حسين،**(2004)-إطار عملي لجمع المقاييس المحاسبة المالية وغير المالية(التشغيلية)للأداء في ضوء المنافسة وعصر المعلوماتية(دراسة ميدانية في البنوك الأردنية)**،مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية،جامعة الزيتونة الأردنية،كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية،المجلد 20،العدد1.

14-عوض،فاطمة رشدي سويلم،**(2007)- تأثير الربط والتكامل بين مقاييس الأداء المتوازن ونظام التكاليف على أساس النشاط في تطوير أداء المصارف الفلسطينية**، رسالة ماجستير في التجارة، الجامعة الإسلامية،كلية الدراسات العليا، غزة، فلسطين.

15-السعد، مسلم علاوي، وآخرون **(2012)-بطاقة العلامات المتوازنة: مدخل للإدارة المستدامة**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

16-دادن، عبد الغني، **كماسي**، محمد الأمين،**(2015)-الأداء المالي من منظور**

المحاكـــاة الماليـــة، المـؤتمر العلمـــي الـدولي حـول الأداء المتميـز للمنظمـات والحكومات ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر.

17-Laflame M,(**1981**), -Le management: approche systemique, 3ed CANADA, Gaetan Morin editeur.

18-**الخطيب**، محمد محمود،(**2010**)-**الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات**،الأردن،دار حامد.

19- **دادن**، عبد الغني،(2006)-**قراءة في الأداء المالي والقيمة الاقتصادية**،مجلة الباحث،العدد4،الجزائر.

20- **فرحـــــات**،الســـعيد جمعـــة،(**2000**)-**الأداء المـــــالي لمنظمـــــات الأعمال**،الرياض،السعودية،دار المريخ.

21- **تهـاني**، حسين عبد القادر محمد،(**2017**)-**الاتجاهـات الحديثـة للمراجعـة الداخلية ودورها في تقويم الأداء المالي دراسة حالة بنك الخرطوم**،بحث تكميلي للإيفاء بمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة،كلية الدراسات العليا،جامعة النيلين،السودان.

Evaluating the financial performance in joint stock companies using the balanced scorecard a case study of the Beko Exchange company

(Case study)

Sarah Kadro*DR .Suhail sheikh DR. Rami Baladi

*Postgraduate Student, Accounting Department, Faculty of Economics, University of Aleppo

*professor in the Department of Accounting Faculty of Economics University of Aleppo

**Lecturer of the in Accounting Department, Faculty of Economics, University of Aleppo

Abstract

The aim of this research is to evaluate the financial performance in the balanced scorecard and the extent to which the financial dimension of the balanced scorecard contributes to the Beko Exchange company. The researchers followed the analytical descriptive approach by referring to the studies that dealt with subject of the research.lt is related to the company under study, and the researchers reached the following results: Finding the possibility of relying on the Beko Exchange company on traditional models to evaluate its financial performance. The extent to which the financial dimension of the balanced scorecard contributes to the evaluation of financial performance.

Key Words: Balanced Scorecard, Financial performance, anonymous contribution